

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

بمسيئهم، وتألفهم، واستصلاحهم، وشكرهم، وكف الأذى عنهم، وتحبهم ما تحب نفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبابهم بمنزلة إخوتك، وعجائزهم بمنزلة أمك، والصغار بمنزلة أولادك» [179]. 121 – عبد الأعلى بن أعين قال كتب بعض أصحابنا يسألون أبا عبد الله عن أشياء، وأمروني أن أسأله عن حق المسلم على أخيه، فسأله... فقال: «إنني أخاف أن تكفروا، إن من أشد ما افترض الله على خلقه ثلاثاً: إنصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلا بما يرضى لنفسه منه، ومواساة الأخ في المال، وذكر الله على كل حال، ليس «سبحان الله» و«الحمد لله» ولكن عند ما حرّم الله عليه فيدعه» [180]. 122 – محمد بن مسلم قال: أتاني رجل من أهل الجبل، فدخلت معه على أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال له عند الوداع: أوصني، فقال: «أوصيك بتقوى الله، وبر أخيك المسلم، وأحِبَّ له ما تحب لنفسك، واکره له ما تكره لنفسك، وإن سألك فأعطه، وإن كف عنك فاعرض عليه، لا تمله خيراً فإنه لا يملك، وكن له عضداً فإنه لك عضد، وإن وجد عليك فلا تفارقه حتى تسلم سخيّمته، وإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكفه، واعضده ووازره، ولاطفه وأكرمه، فإنه منك وأنت منه» [181]. 123 – عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة، فقال ابتداءً منه: «يا بن أبي يعفور، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل، وعن يمينه»، فقال ابن أبي يعفور: وما هنّ جعلت فداك؟ قال: «يحبّ المرء المسلم لأخيه ما يحبّ لأخيه، ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأخيه...» [182].